

التصويت العربي في انتخابات

الكنيست الثاني عشر (بالعبرية)

بقلم جوني غال. غفعات حبيبيا:

منشورات مركز الدراسات العربية، ١٩٨٩.

تحولت الانتخابات في القطاع العربي في إسرائيل، خلال الأعوام الأخيرة، إلى موضع اهتمام الباحثين والسياسيين، وذلك لأسباب عدة أهمها الزيادة المستمرة في نسبة مشاركة هذا القطاع في الانتخابات الإسرائيلية، والتغيرات الكثيرة والمهمة التي طرأت على أنماط تصويت عرب إسرائيل في هذه الأعوام. ومع ذلك، فالمعلومات الحديثة والشاملة عن هذا الموضوع قليلة، ومن هنا أهمية هذا الكتيب؛ فهو بما اشتمل عليه من معطيات حديثة من شأنه أن يغطي النقص القائم فيه هذا المجال. في مقدمة تحليلية للكتيب، يعرض المؤلف الأسباب التي كان لها تأثيرها في التصويت العربي، مثل: الوضع الاقتصادي، والتغيرات الجارية في بنية الأحزاب، والانتفاضة، والتوجهات الجديدة في العالم العربي وداخل منظمة التحرير الفلسطينية بصورة خاصة. ويشير المؤلف إلى مسارين طرأ على النظرة السياسية لعرب إسرائيل في هذه الفترة: "الفلستنة" أي الالتفاف أكثر فأكثر حول هويتهم كفلستينيين. لكن هذا لم يؤد بحسب المؤلف إلى ابتعادهم عن الجهاز السياسي الإسرائيلي، بل على العكس فقد أدى إلى مسار آخر يسميه مسار "التسييس" (Politicization). فعرب إسرائيل باتوا يدركون اليوم أكثر فأكثر الأهمية السياسية لتصويتهم، والخيارات السياسية المطروحة أمامهم. ومن هنا مشاركتهم الفعالة في النشاط السياسي داخل إسرائيل. وفي رأي المؤلف، فإن "الاتجاه نحو التسييس داخل الجمهور العربي في إسرائيل مصدره اعترافهم بحقيقة أن مستقبلهم مرتبط بدولة إسرائيل ارتباطاً غير قابل للانفصال. وأنهم مستقبلاً سيظلون أقلية داخل هذه الدولة." ويحلل المؤلف في مقدمته، أيضاً، نتائج التصويت العربي ودلالاته بالنسبة إلى القوائم الحزبية المختلفة التي خاضت هذه الانتخابات.

ولقد تضمن الكتيب لوائح بالنتائج النهائية للتصويت العربي في الانتخابات لكل من الكنيست الثاني عشر والكنيست الحادي عشر، بالإضافة إلى قائمة بأسماء

رؤساء المجالس المحلية العربية الذين فازوا في الانتخابات البلدية التي جرت في بداية سنة ١٩٨٩. كما اشتمل على نص كلمات أُلقيت في ندوة دراسية نظمها مركز الدراسات العربية مباشرة بعد انتهاء الانتخابات، وكان موضوعها نتائج التصويت في القطاع العربي شارك فيها عدد من ممثلي الأحزاب التي نالت تأييداً كبيراً وسط الناخبين العرب. واحتوى الكتيب ترجمة لمحتوياته باللغة الإنكليزية.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>